الفراغ العاطفي

..والمطلقة السعودية

فهد محمد الشمراني

٢٥٤
ف ف

الفراغ العاطفي ..
... و المطلقة السعودية

© دار الكفاح للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشمراني: فهد محمد

الفـراغ العاطفـي والمطلقة السعودية/ فهد محمـد الشمراني –
الدمام ١٤٣١هـ

..ص ، .. سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٠٠-٣٥-٩

١ – الشعر العربي– السعودية أ. العنوان

ديوي ٨١، ١٤٣١/١٣٦٨

رقم الإيداع : ١٤٣١/١٣٦٨

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٠٠-٣٥-٩

AL - KIFAH PUBLISHING HOUSE

دار الكفاح للنشر و التوزيع

General Administration :

Dammam - King Khalid St. - Rabie Area

Tel.: 03 8330507 - Fax : 03 8343633

الإدارة العامة :

الدمام - شارع الملك خالد - حي الربيع

تلفون : ٠٣٨٣٣٠٥٠٧ - فاكس : ٠٣٨٣٤٣٦٣٣

E-mail : publishing@kifahprint.com

تصميم الغلاف والاشراف الفني

مركز الكفاح لخدمات المؤلفين

Text Typesetting :

Al-Kifah Printing Press

Printing Finishing

Al-Kifah Printing Press

الصف الضوئي :

مطابع الكفاح

التنفيذ الطباعي

مطابع الكفاح

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any from or by any means without prior permission in writing of the publisher.

الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة جميع المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن سابق من الناشر.

جميع العبارات والأفكار الواردة بالكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف دون أدنى مسؤولية على الناشر.

١٧٩٨٥
٢١٤٢ع
مش ف ف

الفراغ العاطفي ..
... و المطلقة السعودية

تأليف

فهد محمد الشمراني

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى التي غمرتني بحنانها، وحفتني بودادها، وأفاضت علي من رحيق فؤادها، حتى أينع عودي، وأروت فكري بنور توجيهها وتسديدها، وحثتني وشجعتني على كتابة الرسالة والدتي السيدة: فاطمة بنت محمد الجفري ...

وإلى والدي الحبيب الذي طالما غمرني بإحسانه وأفضاله..

وإلى أخواتي الفضليات، اللواتي حملن مشاعل العلم والنور للأجيال الحاضرة والقادمه: الأستاذة إحلام، والأستاذة إبتسام، والأستاذة سحر ، والمربية أفنان...

والى كل من مدّ لي يدّ العون والمساعدة والتوجيه والإرشاد في إخراج هذه الرسالة...

المحتويات

الكتاب الأول: الفراغ العاطفي عند المرأة السعودية (٩-٣٢)

الكتاب الثاني: ثورة المطلقة السعودية (٣٣-٥٦)

ـ ١ ـ

الفراغ العاطفي
عند المرأة السعودية

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه مدى الأوقات.

أما بعد:

فإن المرأة في المجتمع السعودي - إلا من رحم الله - تعاني من الفراغ العاطفي من عدة أسباب، أعظمها الصبغة البدوية لرجال هذا المجتمع - إلا من رحم الله -، فلا تجد في قاموسهم عن المرأة إلا الطبخ، والتنظيف، والجنس، والأولاد..و...

فتنشأ الفتاة عندما تبلغ بين أسرتها كأنها في ديار غريبة، بعيدة عن مشاعرها، لا تجد من يكفكف دمعها، ولا من يضمضم جراحها، ولا من يروض حنانها، ولا من يستمع لكلامها، ولا من يثني على جمالها ومحاسنها وأفعالها، ولا من يمسح على رأسها.

ولذلك ما أن تلبث فترة إلا وينفذ صبرها، وتنحرف نحو

الجريمة رغما عن أنفها، ويؤكد ذلك دراسة ميدانية على النساء - المحكوم عليهنّ بالسجن في السعودية - أن ما نسبته ٨٦,٨٪ من السجينات جنحن للجريمة بدافعٍ الحرمان العاطفي، إما انتقاماً وكراهية في الزوج، وإما بحثاً عن الحب والحنان.

وجاء في دراسة أن معظم الإناث السعوديات المحكوم عليهن بالسجن بسبب إرتكابهن سلوكيات منحرفة، كانت أفعالهن تهدف إلى تحقيق أبعاد عاطفية أكثر بكثير من الحصول على منافع مادية، فقد اتضح من الدراسة الميدانية أن أسر النساء المحكوم عليهن بالسجن لارتكاب أفعال جنائية قد وضعت حدودا وقيودا عليهن، بحيث يصبح الحصول على الاستقرار العاطفي داخل الأسرة من الوالدين والأشقاء، أو من الزوج، أمراً غير ميسور لهن وعسير، وفي كثير من الأحيان قد يكون مستحيلا، فأصبحت الأسرة حاجزا، أو كَبابٍ مفتوح لانحراف المرأة السعودية، سواء أكانت بنتا تعيش في كنف الأب، أو كانت زوجة تعيش في ظل الزوج[1].

---

(١) ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والامن المنعقدة بكلية الملك فهد الامنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ : عقيد د. / محمد بن إبراهيم السيف.

والصابرة منهنّ تقول: اصبر لعلي أجد زوجا يعوضني ما فقدته..!! وما إن تتزوج إلا ترى الأمر نفسه يتكرر من جديد، فلا اهتمام بالمشاعر..، ولا كلمات رومانسية..!!.

فتنفجر كالبركان وتنجرف إلى عالم الجريمة..!!

ومن صبر منهن تجدهن يراجعن العيادات النفسية؛ للتخلص من الفراغ العاطفي الذي أقض مضاجعهن، فأين هؤلاء من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم؟! فقد كان يقدّر المرأة (الزوجة) ويُوليها عناية فائقة..ومحبة لائقة، ولقد ضرب أمثلة رائعة من خلال حياته اليومية.. فتجده أول من يواسيها..يكفكف دموعها..يقدر مشاعرها..لا يهزأ بكلماتها..يسمع شكواها.. ويخفف أحزانها.

هذا مع أزواجة.. أما مع بناته فقد ضرب صلى الله عليه وسلم أروع المثل، فكان يقوم إذا أقبلت سيدتنا فاطمة.. ويضاحكها ويضمها ويجلسها بجانبه؛ تقديرا وتعظيما لها..!!

ولذلك حرصت في هذه الورقات أن أكتب أسباب ذلك وبيان أثره ومعالجته.

فصل

في أسباب الفراغ العاطفي

فهناك عدة أسباب تؤدي إلى الفراغ العاطفي لدى المرأة، نجملها فيما يأتي:

١- البيئة :

فهي من أعظم الأسباب التي تترك الفراغ العاطفي لدى المرأة السعودية، والمرءُ ابنُ بيئَتِه، فطبيعة هذا المجتمع -إلا من رحم الله- لا يعطي اهتماما لهذا الجانب نحو المرأة، فلا يعرف كلمات الحب والرومانسية والإشباع العاطفي نحو المرأة، ومن تكرم منهم قالها قبل قضاء وطره إن كانت زوجة..!!، أو قالها إن كانت له مصلحة لمن كانت أخته أو ابنته، وحينها لا يكون لما قاله جدوى بسبب ارتباطه بمصلحة معينه..!!، بل العجب من البعض يستحي أن يقول لزوجته حبيبتي..!!

فأين هؤلاء من أخلاق المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حينما كان يعبر عن كلمات الحب لزوجاته وبناته في كلماته وأفعاله..!!

٢- انشغال الأب أو الزوج :

فقد يعرف بعض الآباء عن أهمية إملاء الفراغ العاطفي لدى الفتاة ولكنه مشغول في معترك الحياة للحصول على لقمة العيش - خصوصا في هذا العصر الذي كثرت فيه طلبات الأبناء والبيت - فلا يجد الأب وقتا لكي يمسح رأسه فضلا عن أن يعبر عن مشاعر الحب تجاه أهل بيته..!! وخصوصاً زوجته ..!!

٣- جهل الأب أو الزوج :

فقد يحرص الأب أو الزوج على بذل كل ما في وسعه لراحة ابنته أو زوجته ولكنه يجهل أن هناك جانبا روحيا بحاجة إلى ملئه برسائل الحب والثناء والكلمات الرومانسية..!! وبالتالي مهما قدم لا يعني للمرأة شيئا طالما لم يملأ فراغها العاطفي.

٤- فقدان الحوار بين الأب والبنت أو الزوج والزوجته :

فالحوار له أهمية كبيرة في تغذية الجانب العاطفي لدى المرأة بخلاف ما تتلقاه من أوامر غير قابلة للنقاش مما يولد عندها القهر والكبت والشعور بعدم الاهتمام بها.

٥- متابعة المسلسلات الفضائية بدون رقيب:

فمتابعة المسلسلات الرومانسية تذكي شعلة الجوع العاطفي لدى المرأة فحينما تشاهد وتسمع الكلمات الرومانسية وبين ما يقدم لها من أبيها - إن وجد - أو زوجها تجده قليلا جدا فتشعر بالحرمان والجوع العاطفي، ومن ثَم تبحث عن إشباع هذه العاطفة وما مسلسلات (نور وسنوات الضياع) عنا ببعيد. ولذلك ينبغي للآباء الحرص على إبعاد فتياتهم عن هذه المهيجات..!!!

٦- عدم عدل الوالد بين الأبناء :

وهذا مشاهد في الواقع وخصوصا في المجتمع القبلي حيث يُقدَّم الذكور على الإناث من جميع النواحي بحجة أنه رجل البيت أو نحو ذلك من الكلام مما يولد شعورا عند الفتاة بالقهر والحرمان في حقها ومن ثم يسول لها الشيطان كثيرا من الأشياء حتى تقع في حبائله.

٧- عدم اهتمام الأشقاء الذكور بالأخت :

فإن اهتمام الذكور بأخواتهم ومراعاة أحوالهن النفسية يشعر الفتاة بأن لها أهمية ومكانة بين أخواتها ويساهم في ملئ فراغها

العاطفي ولكن للأسف نجد كثيرا من الفتيات اللواتي انحرفن كان بسبب تقصير الذكور نحوهن والتضييق عليهن في كل صغيرة وكبيرة بحجة الغيرة أو حمايتها من الانحراف بل ينبغي على الأشقاء الاعتدال في ذلك بلا إفراط ولا تفريط.

٨- عدم الإنفاق على الفتاة أو الزوجة :

فالمرأة لها متطلبات - وخصوصا في هذا العصر الذي كثرت فيه أصناف الزينة - فحينما تحرم الفتاة أو الزوجة من بعض حقوقها تشعر بعدم الاهتمام بها و اللامبالاة وأنها غير مرغوب فيها وغير محبوبة فينتج عن ذلك فراغ عاطفي مستوحى من فكرها ومن ثمّ تتدرج في سلم الانحراف - إلا من رحم الله -.

٩- عدم الغيرة على الفتاة أو الزوجة :

فبعض الرجال هم أشباه رجال لا يوجد في قاموسهم شيء اسمه (غيرة) فلا يغار الأب أو الأخ على ابنته أو أخته ولا يغار الزوج على زوجته حتى لو رآها بين أحضان الرجال فلا يهمه ذلك، وهذا من المصائب العظيمة على المرأة الحرة فالمرأة بذلك تعاني من عدم الأمان ومن الوحشة الداخلية لشعورها بعدم الاهتمام بها والحرص عليها.

١٠ - كثرة غياب الأب أو الزوج عن المنزل :

فكثير من الرجال جعلوا من بيوتهم فنادق لا يأتونها إلا إذا أرادوا الخلود إلى النوم فلا يسأل الأب عن ابنته ولا الزوج عن زوجته مما يولد عندها وحشة وفراغا عاطفيا. وهذه إحدى الفتيات تشتكي من والدها بعدم النوم في بيتهم لمدة ثلاثة أشهر انشغالا بالزوجة الثانية..!! وأنها تشعر بأنه رجل غريب إذا أتى إلى البيت لعدم تعودهم عليه، وهذا وأيم الله لقد قدم ابنته على طبق من ذهب لعالم الانحراف والجريمة إلا أن يلطف الله بها.

١١ - قسوة الأب على البنت والزوج على زوجته :

فكثير من الآباء والأزواج لبسوا لباس العظمة والتسلط والجبروت؛ إذا دخلوا بيوتهم وقف الجالس، واستيقظ النائم، فلا تعرف البسمة شفاههم أبدا..!! وكثير منهم من يضرب ابنته أو زوجته ضربا مبرحا ظنا منه أن ذلك من حسن التربية وما ذلك إلا إعانة من الشيطان لكي يغويهن ويزين لهن فيبحثن عمن يحن عليهن..!!

فأين هم من حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها تقول(ما

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة له قط) رواه النسائي.

١٢- التحقيروالإستهزاء :

فبعض الرجال – هداهم الله – لا تتكلم ابنته أو زوجته بكلام إلا استهزأ بها وحطم نفسيتها وحقرها في تصرفاتها مما يولد عندها شعور بعدم الرغبة فيها ومن ثم ينزلقن مع أول شخص يمدح كلامهن...!!!!

فصل

في آثار الفراغ العاطفي

فعندما تفقد المرأة الإشباع العاطفي فإنها تبحث عن أشياء متنوعة وملتوية لتسكت جوعتها أو تشبع حاجتها دون النظر إلى مآل الأمور - إذا لم تخف الله - أو يغويها الشيطان في وقت ضعف قد تنجرف بعدها إلى بحر من الانحراف لا ساحل له ومن هذه الأشياء التي يمكن أن تقع فيها ما يلي:

١ - اتخاذ صديق :

فكم من الفتيات وقعن في شراك الشباب بحثا عن ملئ الجوعة العاطفية وإشباعها خصوصا مع سهولة التواصل مع الشباب عن طريق غرف الدردشات والمسنجر والمنتديات وانتشار الجوالات في أيدي كلا الطرفين انتشار النار في الهشيم ودردشات الفضائيات وغير ذلك من لغة العصر ولذلك كم من مآسي نسمعها بسبب هذا التواصل الذي يبدأ بكلمات معسولة وينتهي بقذف الفتاة عرض الطريق فرارا منها..!! بل العجب وقوع بعض المتزوجات في ذلك..!! وقد ظهر في إحصائية ما نسبتها (٥٢,٢٪)[1] من وقوع الفتيات

في علاقات محرمة بسبب بحثهن عن مشاعر الحب والدفء العاطفي..!!

٢- اتخاذ صديقة :

ونعني بالصديقة ليست الصداقة - بمعناها الشرعي - بل المراد من ذلك بحث الفتاة عن فتاة مثلها لكي تمارس معها دور الحب والعاطفة ويتبادلا الكلمات الرومانسية بينهما ليشبعا حاجتهما العاطفية..!. وهذا ما يعرف أيضا (بالعجب بين الفتيات) وهذا النوع قد انتشر بين الطالبات في المدارس - إلا من رحم الله - كما يحكى من بعض المدرسات..! بل مما يزيد الطين بِلة استدراج الشيطان لبعضهن نحو ما يسمى بـ(السحاق) بل الأدهى من ذلك وقوع بعض المتزوجات وبعض المدرسات مع بعض الطالبات في ذلك وهذا لعمر الله مصيبة تدك معاقل الطهر والعفاف بين النساء..!!

٣- صديقات السوء وعالم الإدمان :

فبعض الفتيات يهربن من جحيم الفراغ العاطفي إلى عالم الإدمان من خمر و ومخدرات وحشيش فتأتي فتاة السوء فتزين للعفيفة بأن هذا الطريق - المظلم - يبعدها عن الشعور بالوحشة

---

(١) ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والامن المنعقدة بكلية الملك فهد الامنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ : عقيد د. / محمد بن إبراهيم السيف.

والجوعة العاطفية فما هي إلا لحظات فتدخل المسكينة إلى عالم غير عالمها ومجتمع غير مجتمعها بحثا وراء العاطفة المجهولة..

٤- الهروب من المنزل :

فبعض النساء يهربن من منازلهن نتيجة لما يجدن في بيوتهن من القسوة والكبت فيولد عندهن حالة لا يفكرن بعدها في عاقبة الأمور ولذلك كم من أقسام الشرطة استقبلت حالات عن هروب بعض الفتيات من أهليهن وحينما استُجوِبن وُجد أنهن يعانين من كبت عاطفي وقسوة من أبيها أو أخيها مما جعلها تهرب من بيتها.!!

٥- متابعة المسلسلات الرومانسية :

فبعض النساء من متزوجات وغيرهن تجدهن يتابعن المسلسلات الرومانسية أو نحوها سعيا منهن لإشباع جوعتهن العاطفية وحالها - في ذلك- حال من يركض خلف السراب لعله أن يجد ما يبلل به لسانه ولكنه في الحقيقة لا يجد شيئا، ولذلك انتشرت في الآوني الأخيرة متابعة كثير من النساء لمسلسل (نور وسنوات الضياع)، نعم إنها ضياع..!!

وليت الأمر يقف عند ذلك بل تطور الأمر ببعضهن إلى إدمان القنوات الإباحية.!

فصل

من أفواههنَّ

هذه بعض الإجابات التي أجاب عليها بعض الفتيات والمتزوجات اللواتي يعانيين من الفراغ العاطفي بين من تفكر في الوقوع في المحظور وبين من وقعت فيه.

عندما طُرح عليهنّ هذا السؤال:

عندما تشعرين بفراغ عاطفي قد هيّج مشاعرك -سواء كنت متزوجة أم لا - فبماذا تفكرين وماذا ستفعلين ؟

وقد تركت الألفاظ كما هي مع تعديل يسير :

١- **ر.ج / الجبيل:** وهي متزوجة تقول عن زوجها بعد تبرير وقوعها في الخطأ (...والله العظيم ما فيه حاجه ما سويتها عشانه بس بدون فائدة..زوجي يكره الكتب والحوار معايه والرومانسية وأن أتعلم..).

٢- **ح.س.ي. الرياض:** تقول (أنا تعرفت على شاب بسبب

الحاجة إلى العاطفة..).

٣- **ج.ح. جدة:** تقول: (أفكر في التعرف على شاب يملي فراغي العاطفي..).

٤- **م.ب. الرياض:** تقول (أعجب بالبنات..).

٥- **أ.ف. الرياض:** (...أعجب بلاعبين أو ممثلين أو مغنين...).

٦- **ك.ك. مكة:** تقول: (...أفكر في الهروب من البيت...).

٧- **ن.ل حائل:** تقول: (...تعرفت على شاب وفقدت...كله بسبب فراغي العاطفي...)[1].

وغير ذلك من الإجابات التي تقشعر لها الأبدان ولولا غرض التمثيل لا الحصر لسردت كثيرا من القصص المحزنة والمؤلمة..وما ذاك إلا بسبب الفراغ العاطفي.

(١) وقد استفدت جملة من الإجابات من الاستاذة الاجتماعية ام قصي الجهني.

فصل

في عِلاج الفراغ العاطفي لَدى المرأة

ليس من العيب أن يخطئ الإنسان ولكن العيب أن يستمر في الخطأ ولذلك ينبغي للرجل سواء كان أبا أو أخا أو زوجا أن يسعى في إصلاح ما أحدثه من ثغرات في نفس المرأة وتسببت في إحداث فراغ أو حرمان عاطفي لها وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- التثقيف الذاتي :

وذلك بأن يطور الرجل معلوماته بالنظر في كتب تتحدث عن نفسية المرأة وخصائصها عن طريق كتب علم النفس أو بعض المنتديات أو بعض الندوات والمحاضرات المفيدة في هذا الجانب ومحاولة تطبيقها شيئا فشيئا حتى يتمهر في ذلك فالتعامل فن كما يقال ويجعل من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (خياركم خيارُكم لنسائهم). رواه الترمذي. نبراسا له.

٢- الثناء عليهن أمام الآخرين :

فحينما تسمع الفتاة كلمات أبيها التي تمدحها أمام الآخرين يرفع من معنوياتها وتشعر بقيمتها وكذلك الزوج مع زوجته ويكفيهم أن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان يمدح سيدتنا عائشة بقوله (إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) وكان يمدح سيدتنا خديجة حتى غارت منها سيدتنا عائشة رضي الله عنهما.

٣- إسماعهن كلمات عاطفية :

وذلك بأن يسمع الأب ابنته كلمات عاطفية مثل (هلا بالغالية.. كيفك حبيبتي...وينك يا عيوني) وغيرها من الكلمات اللطيفة.. وكذلك الزوج نحو زوجته بل له المبالغة في ذلك وإن كذب في مشاعره للحديث (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث منها:الرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها). رواه النسائي.

٤- الجلوس معهن وحوارهن :

فمما ينبغي للأب والزوج أن يعطي كل ذي حق حقه ومن ذلك

جلوس الأب مع ابنته والزوج مع زوجته يحادثها ويحاورها ويتقبل رأيها إن أمكن فإن ذلك يشعرهنّ بدفء العلاقة والتقدير لهنّ.

٥- العطف عليهن دائماً وخاصة عند المرض:

ذلك لما له الأثر العظيم في نفس المرأة وشعورها بالرضا التام عن نفسها وأن هناك من يهتم بها ويحن عليها وقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعطف على نسائه وخصوصا عند مرضهنّ: فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحدٌ من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات. رواه مسلم.

٦- العدل بين الأبناء:

فلابد للأب أن ينتبه إلى ذلك بأن يساوي بين أبنائه وبناته في الهبات والعطايا وأن لا يفضل أحد على أحد.

فقد جاء في الحديث الصحيح عن النعمان بن بشير أن أباه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي، فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "أكلَّ ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال: لا، فقال عليه الصلاة والسلام فأرجعه". وفي لفظ لهما أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم، قال فرجع فرد عطيته.

٧- **تكليفهن بأعمال محببة لهن،** وإشعارهن بالنجاح فيها ومكافأتهن عليها؛ لأن في ذلك ترسيخ للثقة في أنفسهن، والشعور بأن هناك من يهتم بهن.

٨- الابتعاد عن الاستخفاف والاستهزاء والتحقير:

كما ذكرنا سابقا أن ذلك يدمر من شخصيتها ويعرضها للإنحراف لإثبات ذاتها وإشباع حاجاتها.

ويكفيه زاجرا أن السخرية منهي عنها فقد قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ١١ سورة الحجرات.

٩- غرس المراقبة الذاتية في نفوسهن :

وذلك لكي ينتقين من القنوات الفضائية ما ينمي مواهبهن ويبعدهن عن فتن المسلسلات فبدون المراقبة الذاتية يكون من الصعوبة الحفاظ عليهن من المغريات.

وقد ضرب سيدنا لقمان أروع المثل في كيفية غرس مراقبة الله

في ذات ابنه حيث جاء في القرآن على لسانه: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ ١٦: لقمان.

١٠- الإنفاق عليهن:

وذلك لأن المرأة لها متطلباتها الخاصة وخصوصا في هذا العصر والإنفاق المعتدل يشعرهن بقدرهن عند من ينفق عليهن.

ويكفيه ما جاء في الحديث عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع: "اتقوا الله في النساء فإنهن عوانٌ عندكم، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف". أخرجه مسلم. وما جاء عن هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله عندي دينار؟ فقال: "أنفقه على نفسك"، قال: عندي آخر؟ فقال: "أنفقه على ولدك"، قال: عندي آخر؟ قال: "أنفقه على أهلك"، قال: عندي آخر قال: "أنفقه على خادمك"، قال: عندي آخر قال: "أنت أعلم به".

١١- الإكثار من الدعاء لهن دائماً بحضورهم وفي غيابهن:

فكم من دعوة صادقة حفظت الفتاة مدى عمرها، ولذلك ينبغي الحرص على الدعاء لهن.

فقد كان الأنبياءُ يهتمون بذلك، فإبراهيمُ يقول: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ ٣٥: إبراهيم، ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ ٤٠: إبراهيم، ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ ١٢٨: البقرة. ومدح الله عبادُ الرحمن بأنَّهم يقولون: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ ٧٤: الفرقان.

١٢- حثهن على استغلال أوقاتهن وخاصة في الاجازة[١]:

وذلك بالتحاقهن في المراكز الصيفية والحلقات التعليمية القرآنية التي تجعل منهن عضوا صالحا في المجتمع.

---

(١) بعض انواع العلاج، من مقالة (الفراغ العاطفي). د.رقية بنت محمد المحارب.

ـ ٢ ـ

المطلقة السعودية

مُقَدِّمَة

الحمد لله وكفى، وصلى الله على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن على آثارهم اقتفى.

أما بعد:

فمسكينة هذه المطلقة .. فما أن يصك آذانها نبأ الطلاق إلا قطّب لها المجتمع بجبينه وأشار إليها بإصبع يمينه.

إن ذهبت إلى صديقة الأمس فرت منها كالنمس..!

وإن ذهبت إلى أبيها وضع لها حدوداً وسوراً لا تتعداه..!

ما ذنبها ..المسكينة ؟

ذنبها أنها مطلقة، فالمجتمع السعودي ــ إلا من رحمَ الله ــ ينظر إلى المطلقة نظرة تشاؤمية ويلقي على كاهلها جميع أسباب الطلاق بدون أي إنصاف.

يقول الدكتور أحمد المجدوب "خبير علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري": لقد أصبح المجتمع مريضاً بأمراض اجتماعية خطيرة، ويعاني من تناقضات غريبة من ضمنها التعامل مع المرأة المطلقة "كعدوة"؛ ولذا يفضل الابتعاد عنها، ويعرض الرجال عن الارتباط بها لأسباب وهمية، مثل أن المرأة المطلقة مثل "الطبخة البائتة".

ولذلك في هذه الورقات نحاول أن نعالج الموقف ونأخذ بيد المطلقة نحو النجاح لكي تمخر بنفسها عباب الحياة من جديد ضاربة بنظر المجتمع خلف الحائط ولو كان من حديد.

فصل

في أسباب الطلاق

مما ينبغي أن يتفهمه المجتمع أن الطلاق لا يكون فقط بسبب تقصير المطلقة أو عدم الحفاظ على بيتها أو نحو ذلك - من الدعاوي التي ينظر لها بنصف عين - بل هناك أسباب كثيرة ينبغي أن ينظر لها بنظرة شامله وإذا رأى أن الحق مع المطلقة أثنى على شجاعتها وأخذ بيدها إلى برِّ الأمان لا أن يزيد في إغراقها وقتلها كما سيأتي.

ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- سوء اختيار الزوج:

فقد تتسرع الفتاة في اختيار شريك حياتها فرارا من أن تقع في شراك العنوسة مما يدفعها إلى قبول الزوج أيا كان وضعه ولكن سرعان ما يتضح لها بعد الزواج أن العيش معه لا يحتمل بسبب سوء معاملته لها أو انحراف فيه أو نحو ذلك ولذلك ينبغي لها أن تدرس وضع المتقدم لها دراسة متأنية وتستخير وتستشير حتى لا تفشل في زواجها وعندها تقرع سن الندم.

٢- الفارق الثقافي:

فقد تكون الزوجة قد حصلت على دراسات عليا بينما الزوج لم يحصل على الشهادة الابتدائية ومن ثم ينشأ الخلاف فما تراه الزوجة مُهمًّا قد لا يراه الزوج مهمًّا وما تراه أن فعل هذا الشيء ينبغي أن يكون على خط معين بينما هو يرى الضد المغاير، ومن ثم لابد على الفتاةِ المُقدِمَةِ على الزواج أن تختار زوجا قريبا منها في الثقافة، وحبذا لو كان في نفس التخصص.

٣- الفارق الاجتماعي:

فقد تكون الزوجة من عائلة مرموقة معروفة، بينما يكون الزوج من عائلة بسيطة قد لا تعرف بين أوساطهم مما يجعل الزوج في موضع محرج وشعور بالنقصان أمام أسرتها، ويجعله يتصرف بتصرفات خاطئة أمام أسرتها ظنا منه أن ذلك يرد له الاعتبار، أو بالأصح يسد الخلل الذي وجده في نفسه فينتهي الأمر بطلاق زوجته .

٤- عدم الإشباع العاطفي:

كثير من الأزواج لا يهتمون بذلك خصوصا في مجتمعنا - إلا من رحم الله - ذو الطابع البدوي فكثير منهم لا يحسن أن يقول

لزوجته كلمة (أحبك) أو غيرها من الكلمات الرومانسية التي تعني للمرأة الشيء الكثير، بل يعتبر عندها أهم من الأكل والشرب، فهي كتلة متوهجة من المشاعر. فبسبب ذلك سرعان ما ينتهي الزواج بالفشل بسبب تقصير الزوج في ذلك.

٥- عدم الإشباع الجنسي:

فالمرأة بشر غرز الله فيها فطرة الشهوة والميل إلى الرجل ومن حقها أن تقضي وطرها بما يشبع فطرتها فتجد بعض الأزواج لا يهتم إلا بنفسه فبمجرد أن يقضي وطره سلم لها ظهره، كأنها بهيمة تنام بجواره، مما يجعل الزوجة تخرج عن سيطرتها بخلق المشاكل أو طلب الانفصال، بسبب حرمانها من حقها أو خوفا على نفسها من الانحراف، فتطلب الطلاق من أجل الحصول على فرص جيدة مع زوج جديد .

٦- عنف الزوج:

فقد يتعامل الزوج مع زوجته بعنف فلا يكلمها إلا بالسب أو الشتم، أو يستخدم الضرب والركل معها ظنا منه أن ذلك يجعلها زوجة مطيعة، فهنا من حق الزوجة أن تطلب الانفصال منه حفاظا على نفسها من أن تهلك بين يديه بحجة الصبر على الزوج.

٧- عدم وعي الزوج بواجباته ومسؤولياته:

فكثير من الأزواج لا يهتم بنفقة زوجته ولا حقوقها إذا خرج الصباح لا يأتي إلا في المساء وإذا خرج في المساء لا يأتي إلا في الصباح، غير مبالي بأن هناك زوجة حبيسة الجدران تنتظر ابتسامته أو شي من حنيته فينتج عن تخلف ذلك خصومة بينهما تؤدي بهما إلى الطلاق.

٧- تدخل أهل الزوجين:

كثير ما نسمع أن فلانا طلق فلانة بسبب تدخل أحد من أسرته، فالزوج تجده يسمع كل ما يقال له من أهله ضد زوجته فيبادر إلى الخصام والسباب من أجل إرضاء أهله، ومن ثم ينتهي الزواج إلى الطلاق والعكس.

وقد (جاء في إحصائية أن أكثر طلاق الزوجين بسبب تدخل الأهل بنسبة ٧٧٪)[1]، وهذه فتاة أعرفها قد طلقت من زوجها بسبب أمه وخالاته يملؤنه غيظا لكي يطلقها غيرة منها، فما أن طلقها حتى تبين له أنه كان يدار من قبل مجموعة نساء فما كان منه إلا أن راجع زوجته وعلم أنه وقع في شراكهن.

---

(١) من مقال المطلقات يحاكمن التقاليد العربية، خالد ابو بكر.

٨- فقر الزوج:

فالله سبحانه فطر المرأة على حب الزينة ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾الزخرف: ١٨. فالمرأة بطبعها الأنثوي تحب أن تظهر جمالها وتعتني بنفسها وكل ذلك له ضريبة من المال فالزوج قد لا يستطيع أن يؤمن لها الطعام فضلا عن فضول الزينة مما يسبب كثرة الخلافات الزوجية ومن ثم ينتهي بهم الحال إلى أقسى حلٍّ ألا وهو الطلاق.

ولذلك على المرأة ـــ إن كانت كثيرة جزع أو ضعيفة إيمان ـــ أن تختار رجلا مقتدرا ماليا خصوصا في هذا العصر الذي كثرت فيه المتطلبات وإذا رضيت بذلك فعليها أن تصبر على حالها حتى يفرج الله كربتها.

٩- إدمان الزوج:

بعض المطلقات لا يعلمن بحال الزوج إلا بعد زواجهن منهم حيث يظهر الزوج على حقيقته من شربه للمسكرات أو نحوها من المخدرات فيبدأ التصادم معهن بسبب ذلك والمرأة الشريفة لا ترض أن تقعد مع هذا الزوج دقيقة واحدة وهذا من حقهن بل

الواجب عليهن حفاظا على الأسرة من الضياع فمن دخل عالم الإدمان قل أن يخرج منه .

١٠- شذوذ الزوج:

فقد تقع المطلقة في شراك زوج شاذ لا تعلم به إلا بعد الزواج، وبالتالي تبدأ الخلافات الزوجية بينهما وغالبًا ما تنتهي بالطلاق، والمرأة الشريفة لا ترضَ أن تمكث تحت ظل هذا الرجل المنحرف دقيقة واحدة، بل ينبغي لها أن تفر منه فرارها من الأسد، فإن غالب حال هؤلاء لا يصلح كما هو الواقع المشاهد.

١١- ضعف غيرة الزوج على زوجته:

فالمرأة بطبيعتها تشعر بالأمان والاستقرار والرضا النفسي عند الزوج الذي يغار عليها ويهتم بها؛ لأنها بذلك تشعر أنه يحبها ويجعل لها مكانتها ويحفظها من مصائد الذئاب.. ولذلك تجد بعض الأزواج لا يهتم بغيرته على زوجته ولو رآها تمازح الرجال فلا يعني له ذلك شيئا مما يؤثر على نفسية الزوجة وينشب الخلاف وينتهي بالطلاق.

فصل

في الآثار المترتبة على الطلاق

لا شك أن الطلاق يترك آثارا كثيرة على المطلقة منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ولذلك سوف نجملها فيما يلي:

١- الاكتئاب والضغط النفسي:

فحينما تقلب المطلقة تأريخ حياتها وتتأمل (فرحتها وهي عروس، أمٌّ لأول مرة، وكلمات الغرام من زوجها، أو حتى وقوفها -أحيانا- بوجه أهلها لأجله.. كلها أمور كفيلة بإصابتها بكل أنواع المرض النفسي بعد أن تخلى هذا الزوج عنها، وبعد أن صدرها للمجتمع بوصفها "فاشلة في تكوين أسرة"، وبعد أن حولها إلى كائن غير مرغوب فيه في المجتمع مع سَبق الإصرار[١].

تقول الدكتورة سامية خضر "أستاذة علم الاجتماع بعين شمس": (إن المطلقة من أكثر النساء حساسية، وهي أكثرهن تعرضاً للاكتئاب والقلق والاضطرابات النفسية، بسبب الهمسات

(١) المطلقات يحاكمن التقاليد العربية، خالد ابو بكر.

والنظرات الغريبة التي تحيطها، وتشعر الكثيرات من المطلقات بالاكتئاب والعزلة الشديدين..) وجاء في مؤتمر صحة المرأة إحصائية أن ما نسبته ٤٠٪ من المطلقات السعوديات مريضات نفسيا[١].ولذلك ينبغي لأهل المطلقة أن ينتبهوا لها في هذه المرحلة الحرجة التي تؤدي بضعيفات الإيمان منهن إلى الانتحار بدافع الهروب من الاكتئاب الذي يعترضهن وينبغي عَرضُهن على طبيب نفسي لمساعدتهن على الخروج من هذا المأزق.

٢- الفراغ العاطفي:

وهو من أكثر المشكلات التي تواجه المطلقة فهي كتلة متوهجة من المشاعر والأحاسيس فبعد أن كانت تستمتع بالكلمات الرنانة الرومانسية - هذا إن كان - والملاطفة الزوجية فتفقدها فجأة تشعر بفراغ عاطفي كبير وإذا لم تتدرع بسلاح الإيمان تسقط عند أول كلمة طيبة من ذئب متربص.

٣- الفراغ الجنسي:

وهذا شيء طبيعي عند المطلقة، فبعد أن كانت تستمتع بحقها الشرعي تجد نفسها فاقدة له مما يجعها في فراغ جنسي كبير؛

(١) جريدة اليوم،٢٢/ذو القعدة/١٤٢٩ ص٢٣.

ولذلك ينبغي لها أن تتدرع بسلاح الإيمان حتى يجعل الله لها مخرجا.

٤- نظرة المجتمع لها:

فنظرة المجتمع عندنا نظرة ظالمة في حق المطلقة باعتبارها زوجة فاشلة لم تستطيع الحفاظ على بيتها وزوجها دون النظر إلى بقية الأسباب فقد جاء في إحصائية كما في إسلام أون لاين - بأن نسبة ١٥٪ من المطلقات يعانين من ذلك.

تقول إحدى المطلقات: (إن المجتمع يحمل مسئولية الطلاق للمرأة، وتصبح في قفص الاتهام وحيدة تصارع الآلام، ولا تجد من يواسيها، بل كل ما تجده نظرات كلها تحمل معنى الاحتقار، في حين أن الرجل دائماً ما يكون فوق الشبهات والشائعات، ويعتبرون أنه لا يعيبه إلا قرشه أو جيبه كما يقولون).

وتقول أخرى[١]: (أنا كمطلقة أواجه تعليقات غير لائقة، ونظرات جارحة ومؤلمة للغاية من الناس في المجتمع، الأمر الذي جعلني أفكر بشكل جدي في الموافقة على الزواج من أي رجل مناسب يتقدم لي هروبا من هذا الوضع المخزي الذي أعيش فيه).

(١) من مقال: صرخات مطلقات، هلال عويس.

٥- فرار صديقاتها منها:

فمن العجب أن المطلقة بعد أن كانت لها صويحبات يقتربن منها ويحاكينها ويجالسنها فما أن يسمعن بطلاقها إلا فروا منها خوفا على أزواجهن منها لكي لا تنتقل العدوى إليهن.!.

يقول الدكتور أحمد مجدوب: (الغريب في الأمر أن أكثر أعداء المطلقات هن النساء أنفسهن، وذلك لخوفهن على أزواجهن من أن تخطفه المطلقة؛ لأنهن يعتبرن السيدة المطلقة تبحث عن أي فرصة للزواج، حتى لو كان زوج أعز صديقاتها)[1].

وتقول إحدى المطلقات: (المجتمع النسائي لا يرحم المرأة المطلقة، وينكر عليها حقها في الخروج أو الاختلاط بغيرها من النساء؛ لأن أغلبية النساء ترى أن المطلقة حاملة لعدوي الطلاق، وبالتالي اقتراب أي واحدة منها لا يعني إلا خراب بيتها، ناهيك عن كونها "خطافة رجالة" محتملة، كما هو شائع في الأوساط الاجتماعية العربية).

وتقول أخرى: (ظننت بعد طلاقي أن صديقاتي سوف يقفن بجواري في هذه المحنة، ولكن اختلف الأمر، ولاحظت أنهن يتجنبن

(١) خبير علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري.

الحديث معي وزيارتي، بعد أن كان منزلي مثل الحديقة لا يخلو يوماً منهن، اكتشفت مع مرور الوقت أنهن يرفضن مرافقتي حتى في المواصلات العامة).

ويقول أحد الكتاب: (وللأسف تعاني المطلقة من سوء الظن بها، وخاصة من أقرب النساء المحيطات بها، على اعتبار أنها ستخطف منها زوجها، وأنها على استعداد أن تفعل أي شيء كي تتزوج وتواصل حياتها، وللأسف فإن هذا هو ما يسمى "العنف النسائي ضد النساء"، وفي هذه الحالة يجب على المطلقة أن تخرس صوت الشك في نفوس صديقاتها، وتبتعد عن أي فعل يمكن أن يثير هذه الهواجس لديهن[1].

٦- تضايق الأسرة منها:

فالمطلقة حينما ترجع إلى بيتها تعتبر كأنها ضيف ثقيل فبعد أن خف الحمل على أبيها من كثرة النفقات رجعت إليه تجر أذيالها .خصوصا مع كثرة متطلبات العصر وخصوصا إذا كان معها جيش من الأبناء فماذا يفعل بهم هذا الأب ذو الراتب المحدود؟!.

أما الأم فهي تعرف معانات المطلقة فهي تبحث لها ـ في السر ـ

(١) كيف تحيى المطلقة بالإيمان؟. وسام كمال.

عن زوج يلم شَعَثَ همومها ويزيل ما علق في ذهنها.. وأما الأخ - إن كان هناك أخ - تجده يتململ منها لكثرة الطلبات عليه فهذا الطفل يريد كذا.. وهذه المطلقة تريد كذا.. وهكذا يدخل في دوامة من الطلبات، هذا إذا لم يشدد الرقابة عليها.

تقول إحدى المطلقات: (إن الأسرة لا يتسع صدرها للمرأة المطلقة بل تقابلها بقسوة، وكأنها خادمة، وتسمعها كلاماً قاسياً، وتحملها الذنب في الطلاق، على الرغم من أنه يفترض قيام الأسرة بتخفيف الآلام عنها، ومحاولة إخراج ابنتهم المطلقة من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها بعد الطلاق، ومساعدتها على الخروج إلى المجتمع مرة أخرى؛ لكي تصبح امرأة منتجة)[1].

٧- انعدام الدخل المادي:

فبعد أن كانت المطلقة تنعم بمصروف شهري من زوجها وتلبية مطالبها أصبحت - بعد الطلاق - تنتظر فتات الخبز من أبيها أو أخيها، ولذلك لابد للمطلقة أن تكون صاحبة نظر ثاقب فتعمل من أجل المستقبل، فكم من امرأة ضربت في حسابها أنه يمكن أن يكون هناك طلاق في حياتها فأصبحت تعمل وبعد أن طلقت عرفت أن نظرتها كانت صحيحة وأصبحت تعتمد على نفسها دون الحاجة

(١) من مقال صرخات مطلقات، هلال عوينس.

إلى فتات الخبز.

٨- إعراض الشباب عن التزوج منها:

فغالب الشباب الغير متزوج إذا أراد أن يتزوج لا ينظر إلى المطلقة وخصوصا إذا كانت ذات عيال، وقد جاء في إحصائية ما نسبته ٢٠٪ من أن الشاب الغير متزوج لا يقبل على الزواج من المطلقة كما في إسلام أون لاين، وغالب من يطلب أيديهن إما متزوج أو كبير بحاجة إلى خدمة أو ترويح..

يقول الدكتور أحمد المجدوب: (لا يتقدم للزواج منها - أي المطلقة - سوى زوج على المعاش، ويحتاج إلى سيدة تخدمه، أو مريض يحتاج إلى زوجة ممرضة، أو رجل مزواج، أو آخر طامع في مالها لو كانت غنية).

وتقول إحدى المطلقات فيمن يتقدم إليهن: (...الذي يتقدم للزواج من المطلقة، فهو إما مطلّق، أو أرمل ولديه أولاد، أو متزوج ولديه زوجة أخرى، أو زوجتان أو ثلاث)[1].

ولكن من وجهة نظري أن المطلقة تقبل بالزواج ممن تقدم

- ولو كان من خارج بلادها - طالما يتمتع بأخلاق جيدة بما

(١) من مقال صرخات مطلقات، هلال عويس.

يحفظ عليها وعلى أبنائها دينهم وكرامتهم، فكل يوم يمر عليها هو من عمرها بل لابد أن تثور على تقاليد ساذجة تمنعها من حريتها والتمتع بحياتها من جديد.

٩- الحيرة بين الزواج وتربية الأبناء:

فالمطلقة قد تكون في صراع دخلي بين أمرين:

١- بين الحاجة إلى تلبية حاجتها الشخصية من إملاء الفراغ العاطفي والجنسي.

٢- وتربية الأبناء فقد تخاف المطلقة من ضياع أبنائها بعد الزواج مرة أخرى.

وقد (وجاءت مشكلة "الحيرة بين الزواج مرة أخرى وتربية الأبناء" بنسبة ١٥٪ من جملة المشكلات التي تواجه المطلقة)[1].

وفي الحقيقة لا داع لأن تقلق المطلقة فهي تستطيع أن تجمع بين الزواج وتربية الأبناء بأن تشترط على من يتقدم لها بأن يبقيها مع أبنائها على أن يلتقيا في أيام محددة أو أن يسكنهم معه حيث سكنت.

---

(١) المطلقات يحاكمن التقاليد العربية. خالد ابو بكر.

فصل

صحوة المطلقات

تمكث المطلقة بعد طلاقها حبيسة الجدران تقلب ناظريها في سقف المنزل تسبح في شاطئ خيالاتها لعلها أن تجد حلا لتخرج من مأزقها إما بزواج أو بعمل أو بقربة تقربها من الله.. وما أن تفيق إلا تجدها نفسها عند عتبات الباب لم تتقدم خطوة ولن تتقدم طالما لم تسع لتحقيق هدفها.

قومي أيتها المطلقة من رقدتك ...

لا تنهزمي أمام اليأس الذي أكتنفك واصنعي من الليمون عصيرا حلوا..

لا تنهزمي أمام العادات الخاطئة التي قيدتك ...!!

لا تنهزمي أمام تصورات المجتمع الخاطئة عنك ..!!

نعم .. قولي لهم كفى ...!!

نعم قولي لهم أنا هنا ...!!

ضعي بصمتك على كل ركن من أركان المجتمع .. نعم أنت تستطيعين أن تفعلي ذلك بل أكثر من ذلك ..!!

وهذه جملة من الأسلحة تساعدك على الثورة والانقلاب على كل أمر صادفك كالعقبة الكؤود، لا تترددي أن تضربيها بقبضة من حديد:

السلاح الأول: الجانب الإيماني

فالجانب الإيماني هو أعظم سلاح تستطيعين به أن تواجهي أعتى بلاء واجهك .. فبالإيمان تكونين مع الله ومن كان الله معه فهو المنتصر .

ومن الأمور التي تساعدك على تقوية جانب إيمانك:

١- المحافظة على الفرائض والسنن فهي من أعظم الأسباب التي تعين المطلقة على الوقوف أمام المحن.

٢- المحافظة على الأوراد وقراءة ما تيسر من القرآن يوميا ولو شيء بسيط.

٣- المشاركة في المؤسسات الدعوية والاجتماعية فحينما

تقدمين يد العون للغير فتجدي راحة نفسية عاليه وذلك بشعورك أنك تستطيعي تقديم المنفعة إلى الغير وأنك أجدتي ذلك بل تجدين نفسك مع الأيام المرجع الأساسي في تحريك دفّة الاستشارات الاجتماعية والدعوية وبذلك قدمت صورة صحيحة عن المطلقة.

٤- البعد عن كل ما يثيرك إما من ناحية السمع أو البصر.

السلاح الثاني: الجانب الاقتصادي

فكثير من المطلقات يحملن أفكاراً تجارية عظيمة لو طبقت على أرض الواقع لتدفق إلى جيوبهن ملايين الريالات، ولكنها تمتنع من فعل ذلك بسبب بعض العادات القبلية التي تنظر إلى من فعلت ذلك بنظرة يكتنفها الاحتقار..!! بل اصمدي أمام هذه التقاليد وضعيها تحت أقدامك فالإسلام لم يفرق بين المرأة والرجل في التجارة بل كثير من الصحابيات كن يمارس التجارة ولم يجدن في ذلك غضاضة طالما راعت نظم الشريعة.

وبالمال تستطيعين أن تختارين الزوج المناسب.

ومن الكتب التي تساعدك في القيام بمشروعك كتاب: (كيف تديرين مشروعك) لوفاء المبيريك، وكتاب: (المنشآت الصغيرة)

لنفس المؤلفة.

السلاح الثالث: البحث عن شريك مناسب

ينظر المجتمع التقليدي إلى المطلقة التي تفكر في ذلك نظرة سوء يرتابها الشك والريب ولكن ينبغي لك أن تثوري على هذا الفكر المتخلف فمتى وجدتي الشريك المناسب ابعثي له أحداً من طرفك أو بمخاطبته مباشرة مع أخذ الحيطة والحذر وبيان المقصد من ذلك فهل أنت خير من الصحابية التي عرضت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أمام جمع من الصحابة فحينما لم يرغب بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلب أحد الصحابة من النبي أن ينكحه إياها فأنكحها له فلم يتهمها نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد من الصحابة بالخطأ في ذلك ولذلك يظهر لك تخلف المجتمع في ذلك.

السلاح الرابع: الإبداع في تربية الأبناء

بغرس السلوك الحميدة وحب الله ورسوله في نفوسهم والإبداع في تحفيظهم القرآن والإبداع في تعليمهم العلوم النظرية والتطبيقية حتى تجعل شعارها في المجتمع وراء كل رجل عظيم مطلقة.

السلاح الخامس: الثقة بالنفس

فكثير من المطلقات ينظرن إلى أنفسهن نظرة دونية وذلك بتحطيم أنفسهنَّ والعزف على أنغام الفشل بل أجعلي من شعارك ليس في الحياة فشل بل تجارب وخبرات...!! ثقي بنفسك واعلمي أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطئك لم يكن ليصيبك، ثقي بنفسك بالاعتناء بها بحسن الملبس والمأكل وأظهري لمن فرّ منك من الصديقات أنك لا تبالي بهم.

السلاح السادس: متابعة تطوير الذات

هناك كثير من الدورات تطرق في المجتمع تساهم في رفع الذات البشرية أدخليها وتفنني فيها ولا تدعيها تفر من يدك ... فيها ترتقين وبها تنفعين.

السلاح السابع: القراءة ومطالعة كل جديد

فبالقراءة يرتقي الفكر ويحلق في سماء الحرية بعيدا عن التعقيدات الأرضية التي ظهرت من أفكار أناس تلقوها عن آبائهم... مالهم بذلك من علم إلا إتباع الظن !.

فبالقراءة تحيى النفوس وبدونها تموت، تابعي كل جديد وأكثري

من قراءة الفن الذي تحبيه فلعل قلمك يسيل على القراطيس فينتفع به البشرية وينمحي ظلام الجاهلية.

فهرس

الإهداء	٥
المحتويات	٧
-١- الفراغ العاطفي عند المرأة السعودية	٩
مقدمة (الفراغ العاطفي)	١١
فصل: في أسباب الفراغ العاطفي	١٥
البيئة	١٥
انشغال الأب أو الزوج	١٦
جهل الأب أو الزوج	١٦
فقدان الحوار بين الأب والبنت أو الزوج لزوجته	١٦
متابعة المسلسلات الفضائية بدون رقيب	١٧
عدم عدل الوالد بين الأبناء	١٧
عدم اهتمام الأشقاء الذكور بالأخت	١٧
عدم الإنفاق على الفتاة أو الزوجة	١٨
عدم الغيرة على الفتاة أو الزوجة	١٨
كثرة غياب الأب أو الزوج عن المنزل	١٩
قسوة الأب على البنت والزوج على زوجته	١٩
التحقير والاستهزاء	٢٠

فصل: في آثار الفراغ العاطفي ٢١
اتخاذ صديق ٢١
اتخاذ صديقة ٢٢
صديقات السوء وعالم الإدمان ٢٢
الهروب من المنزل ٢٣
متابعة المسلسلات الرومانسية ٢٣
فصل: من أفواههن ٢٥
فصل: في علاج الفراغ العاطفي لدى المرأة ٢٧
التثقيف الذاتي ٢٧
الثناء عليهن أمام الآخرين ٢٨
إسماعهن كلمات عاطفية ٢٨
الجلوس معهن وحوارهن ٢٨
العطف عليهن دائما وخاصة عند المرض. ٢٩
العدل بين الأبناء ٢٩
تكليفهن بأعمال محببة اليهن ٣٠
الابتعاد عن الاستخفاف والاستهزاء والتحقير ٣٠
غرس المراقبة الذاتية في نفوسهن ٣٠
الإنفاق عليهن ٣١
الاكثار من الدعاء لهم - دائما - بحضورهن وفي بغيابهن ٣٢

حثهن على استغلال أوقاتهن وخاصة في الإجازة ٣٢
-٢- المطلقة السعودية ٣٣
مقدمة (المطلقة السعودية) ٣٥
فصل: في أسباب الطلاق ٣٧
سوء اختيار الزوج ٣٧
الفارق الثقافي ٣٨
الفارق الاجتماعي ٣٨
عدم الإشباع العاطفي ٣٨
عدم الإشباع الجنسي ٣٩
عنف الزوج ٣٩
عدم وعي الزوج بواجباته ومسؤولياته ٤٠
تدخل أهل الزوجين ٤٠
فقر الزوج ٤١
إدمان الزوج ٤١
شذوذ الزوج ٤٢
ضعف غيرة الزوج على زوجته ٤٢
فصل: في الآثار المترتبة على الطلاق ٤٣
الاكتئاب والضغط النفسي ٤٣
الفراغ العاطفي ٤٤

الفراغ الجنسي	٤٤
نظرة المجتمع لها	٤٥
فرار صديقاتها منها	٤٦
تضايق الأسرة منهن	٤٧
انعدام الدخل المادي	٤٨
إعراض الشباب عن التزوج منها	٤٩
الحيرة بين الزواج وتربية الأبناء	٥٠
فصل: في ثورة المطلقات	٥١
السلاح الأول: الجانب الإيماني	٥٢
السلاح الثاني:الجانب الإقتصادي	٥٣
السلاح الثالث: البحث عن شريك مناسب	٥٤
السلاح الرابع:الإبداع في تربية الأبناء	٥٤
السلاح الخامس: الثقة بالنفس	٥٥
السلاح السادس: متابعة تطوير الذات	٥٥
السلاح السابع: القراءة ومطالعة كل جديد	٥٥
فهرس	٧٥

المؤلف في سطور

- فهد بن محمد بن عطية الشمراني

- مواليد جدة ١٣٩٨هـ

- تلقى تعليمه الإبتدائي والمتوسط والثانوي بمحافظة جدة.

- بكالوريوس كتاب وسنه من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.

- دبلوم تربوي.

- له عدة إجازات متنوعه: منها في الفقه الحنبلي والفقه الشافعي والحديث وعلم تعبير الرؤى، والرقية الشرعية وغيره.

- له عدة مقالات فكرية وتربوية وشرعية.

- له عدة محاضرات منها : سيرة الزهراء.

- يعمل حاليا معلما تابعا لإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية (الدمام)

❖ **آثاره العلمية:**

- شرح كتاب المعاملات من دليل الطالب في الفقه الحنبلي (مخطوط)

- حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من كتاب كفاية العابد (مخطوط)

- الخلاصة الفقهية للمرأة العصرية الحنبلية (مخطوط)

- الدر الثمين في خلاصة عقيدة الموحدين (مخطوط)

- إتحاف الشباب بحكم إسبال الثياب (مخطوط)

- التبرك حقيقته وحكمه في المذهب الحنبلي (مخطوط)

- زيارة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم حقيقته وحكمه في المذهب الحنبلي (مخطوط)

- مسائل...مفرق طرق (مخطوط)

- سحب الجوائز عن هاجري سنن في كتاب الجنائز (مخطوط)

- حقوق الحيوان في الإسلام (رسالة موجهة للغرب مخطوط)

- الإقالة بين الشريعة والقانون اليمني (رسالة إعدة لنيل درجة الماجستير لم تناقش بعد)

*** مشاركاته في الشبكة العنكبوتيه:**

- مؤسس شبكة ومنتديات الأنيقة

www.d5d5.net

- مؤسس صحيفة عروس البحر الإكترونية

www.aj-sa.com

*** للتواصل مع المؤلف:**

البريد الإكتروني:

t-fahd@hotmail.com

الدمام: ص.ب: ١٢٢٧٢

الرمز البريدي: ٣١٤٧٣

Sms

0594379577

الفراغ العاطفي

..و المطلقة السعودية

☑ متابعة المسلسلات الرومانسية تذكي شعلة الجوع العاطفي.

☑ كيفية علاج الفراغ العاطفي لدى المرأة.

أيتها المطلقة...

...قولي لهم كفى.

ISPN 9786038000359

دار الكفاح للنشر و التوزيع
AL - KIFAH PUBLISHING HOUSE